سمو ولي العهد ورئيس وفد المملكة مخاطباً قمة داكار

- مواقفنا ليست جرياً وراء كسب مؤقت ولا طلباً لشعبية زائلة .
- لا بد من دعم جهود السلام وكشف حقيقة إسرائيل .
- المملكة تفخر بأنها أول من وقفت إلى جانب الحق الأفغاني
- نحن مدعوون لاتخاذ قرارات حاسمة تزيل العقبات التي تعترض طريق التجارة بين الدول الإسلامية
- للمملكة شرف الدعوة لأول مؤتمر للأقليات الإسلامية

استعرض صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز (ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس وفد المملكة العربية السعودية المشارك في مؤتمر القمة الإسلامية السادسة) رؤية المملكة العربية السعودية تجاه ما يحيط بأمتنا الإسلامية من تحديات وما يحدق بها من مخاطر وما تتطلع إليه من آمال سواء على المحيط السياسي أو الاقتصادي أو الفكري أو الثقافي .. جاء ذلك في كلمة المملكة العربية السعودية أمام مؤتمر القمة الإسلامية السادسة يوم الثلاثاء ٤ جمادى الثانية ١٤١٢ هـ الموافق ١١ ديسمبر ١٩٩١ م .

وفيما يلي نص الكلمة ..

بسم الله الرحمن الرحيم الرحيم .

الحمد لله القائل في محكم كتابه : ﴿ **إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون** ﴾ .

والصلاة والسلام على رسوله الأمين القائل : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » .

وبعـد ،،،

صاحب الفخامة الرئيس عبده ضيوف رئيس جمهورية السنغال ورئيس المؤتمر ..

أصحاب الجلالة والسمو والفخامة رؤساء الدول الإسلامية ..

صاحب المعالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ..

أصحاب المعالي والسعادة .. أعضاء الوفود ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

من رحاب البيت العتيق من مهاجر رسول الله ﷺ من جزيرة العرب التي انطلقت منها رسالة السماء أحييكم بتحية الإسلام والسلام حاملاً معي تحيات أشقائكم في المملكة العربية السعودية مقرونة بدعائهم إلى المولى جلت قدرته أن يكتب لمؤتمركم التاريخي هذا أسباب التوفيق والنجاح وأن يعلي به كلمة الحق وأن يعز به الإسلام والمسلمين ..

وأود أن أبدأ كلمتي بشكر أخي وصديقنا فخامة الرئيس عبده ضيوف على ما لقيناه من كرم الضيافة وحسن الوفادة في هذا البلد الكريم الذي يلعب دوراً قيادياً في إفريقيا القارة التي كانت ولا تزال معقلاً من معاقل الإسلام وحصناً من حصون الإيمان ، معرباً عن اعتقادي الراسخ أننا سنستفيد في كافة مداولاتنا ومشاوراتنا مما يتمتع به فخامته من حكمة وخبرة ومراس .

كما أود أن أعرب عن شكرنا العميق لفخامته على الجهود التي بذلتها حكومته في الإعداد لهذا المؤتمر . هذه الجهود التي أثمرت روعة التنظيم التي شاهدناها في كافة أعمال المؤتمر ودقة الترتيب التي رأيناها في كل مكان ..

كما أود أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أخي سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة رئيس مؤتمر القمة الخامس مقدراً لسموه ما بذله من جهود دائمة خلال رئاسته مشيداً بشجاعته في ظل أشق الظروف وأصعبها مهنئاً سموه بالنصر المبين الذي تحقق بعودة الكويت الغالية إلى شعبها وشرعيتها واستقلالها ..

كما أود أن أعرب عن ترحيبنا واعتزازنا بانضمام جمهورية أذربيجان لعضوية منظمتنا وكذلك قبول جمهورية ألبانيا كعضو مراقب ونأمل أن يعزز ذلك مسيرة تضامننا ..

فخامة الرئيس ..

في الفترة القصيرة التي تلت اجتماعنا الأخير في الكويت شهد العالم سلسلة متلاحقة من الأحداث لا يزال المراقبون والمحللون يجرون وراءها الأنفاس لا يكادون يفسرون حدثاً خطيراً حتى يواجههم حدث أخطر لم يكن لهم في حساب .

في الفترة القصيرة الماضية رحل نظام دولي قديم وحل نظام دولي جديد تهاوت أنظمة بالية منذ الفطرة الإنسانية ونشأت كيانات وليدة وهبَّت أعاصير وانفجرت براكين ..

ولم يكن العالم الإسلامي بمنجي مما دار ويدور من وقائع ، فنحن نعيش اليوم في عالم واحد تقاربت أجزاؤه وزالت المسافات بين دوله ولم تدع ثورة الإتصالات والمواصلات سبيلاً لأحد لكي يعيش في معزل عن الأحداث إيجابيها وسلبيها على حد سواء . حري بنا والحالة هذه ألا يكون دورنا دور المتفرج بل نرفض الاكتفاء بمقعد خلفي بعيد عن مسرح الوقائع والملاحم ..

حري بنا أن نكون في مقدمة المسيرة نقود التطورات ولا ننقاد لها ونتفاعل مع الأحداث ولا ننفعل بها ، سلاحنا إيمان بالله لا يتزعزع وثقة في نصره لا تضعف مستلهمين قوله تعالى : ﴿ **ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز** ﴾ .

وفي خضم الأحداث العاتية هذه أسمح لنفسي أن أعرض أمامكم آراء أشقائكم في المملكة العربية السعودية عما يحيط بأمتنا الإسلامية من تحديات وما يحدق بها من مخاطر وما تتطلع له من آمال سواء على المحيط السياسي أو الاقتصادي أو الفكري أو الثقافي ، آملاً أن يستفيد كل واحد منا من تجربة الآخرين وأن يستنير بحكمتهم حتى نخرج من هذا اللقاء المبارك بإذن الله ونحن أصفى رؤية وأكثر تصميماً على السير بقافلة الإسلام إلى موانئ العزة والمنعة والنصر ..

فخامة الرئيس ..

شهدت الأمة الإسلامية في الفترة التي انصرمت كارثة محققة لم يسبق لها مثيل في التاريخ الحديث حين غزت دولة مسلمة دولة مسلمة جارة لها واحتلتها في جنح الظلام ضاربة عرض الحائط بكل مثل الإسلام العليا ومبادئه النبيلة .

يدعو الإسلام إلى الوفاء بالعهود وقد نقض المعتدي كل العهود . ويوصي الإسلام الجار بالجار حتى ليكاد يورثه ، وقد عصف المعتدي بكل مواثيق الجوار ويحذر الإسلام من الغدر وقد سمح المعتدي لنفسه أن يصبح مثلاً للغدر ..

وإذا كانت الأمة الإسلامية قد رُوِّعَتْ بهذه الصدمة الهائلة فإنها سرعان ما استعادت توازنها واتخذت الموقف الوحيد الذي يفرضه الإسلام ويحتمه الإيمان نصرة المظلوم والضرب على يد الظالم .

وسيسجل التاريخ بفخر واعتزاز أن أغلبية الدول التي شاركت في تحرير الكويت كانت دولاً إسلامية هبت يداً واحدة في مشهد رائع من مشاهد التضامن ..

أننا مدعوون في هذا المؤتمر إلى أن نسجل من جديد استنكارنا الواضح للعدوان وأن نعرب من جديد عن إدانتنا الواضحة للمعتدين وأن نصر مرة أخرى على تنفيذ القرارات الدولية بأكملها ..

لقد أثبت النظام الحاكم في العراق أنه المسؤول عن الكارثة وما تلاها من كوارث ..

ولا شك أنكم تشاركونني الألم والحسرة على ما آل إليه حال الشعب العراقي من عذاب ومعاناة بعد أن قرر النظام الحاكم أن يجعل من شعبه ضحية من ضحاياه .

لقد أصر هذا النظام على تجاهل الآليات الدولية التي تتيح للشعب العراقي أن يحصل على حاجته من الطعام والكساء والدواء ، وآثر أن يتاجر بدموع الشعب العراقي ودمائه وجراحه في صورة بشعة من صور الاستهتار والاستبداد والطغيان ، وهو ما أكده مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة .. ولذلك لا بد لنا من التأكيد مجدداً على ضرورة التنفيذ الكامل والسريع لكافة قرارات الشرعية الدولية والتجاوب مع جهود مجلس الأمن والأمم المتحدة الرامية إلى رفع معاناة الشعب العراقي ..

فخامة الرئيس ..

لقد أتاح لنا انتصار الشرعية في الكويت أن نوجه كل طاقاتنا وإمكاناتنا إلى قضيتنا الأساسية الأولى .. قضية الشعب الفلسطيني الشقيق بعد ما عاناه من كيد الاعتداء والبطش والاحتلال ..

نحن في المملكة العربية السعودية نقف مع الأشقاء الفلسطينيين دائماً وقفة المبدأ الذي لا يساوَم ولا يناوَر منطلقين من ثوابت الإخاء الإسلامية التي يحرص عليها الأحفاد حرص الأجداد وكنا معهم دائماً وأبداً نحارب معهم إن دقت طبول الحرب ونشد أزرهم حين تضع الحرب أوزارها ..

وسيذكر التاريخ للمملكة أنها أرسلت أبناءها يقاتلون مع أبناء فلسطين .. كما سيسجل التاريخ للمملكة أنها اعتبرت دعم القضية الفلسطينية أولوية لا تدانيها أولوية حتى في أحلك ساعات العسرة .. وكما قاتلنا مع أبناء فلسطين في ميادين النار حاربنا من أجلهم في ميادين السياسة وقد كان لنا شرف التقدم بخطة للسلام هدفها الأول والأخير حماية الحقوق الفلسطينية ..

وقد حظيت هذه الخطة بموافقة إجماعية من مؤتمر القمة العربي الثاني عشر ومؤتمر القمة الإسلامي الرابع ومؤتمر عدم الانحياز .

ونحن في المملكة لم نقف هذه المواقف جرياً وراء كسب مؤقت ولا طلباً لشعبية زائلة .. لكننا وقفناها إيماناً بأن مأساة الشعب الفلسطيني هي مأساتنا وأن انتصاره هو انتصارنا ..

لقد مارست سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ احتلالها للأراضي العربية عام ١٩٦٧ م العديد من الإجراءات التعسفية بقصد تغيير وضعها القانوني .. وفي القدس الشريف العزيز على قلوبنا جميعاً استمرت إسرائيل في سياستها لطمس معالمها الدينية وتراثها الحضاري والتاريخي بما في ذلك إصدارها لقانونها الخاص باعتبار القدس الموحدة عاصمة أبدية لها ..

هذه الإجراءات تعتبر كلها لاغية وباطلة وفقاً لكل المبادئ القانونية والشرعية ووفقاً لقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ القاضي بانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة الذي لا بد أن يشمل القدس الشريف .

ولن يهدأ بال الأمة العربية والإسلامية حتى تستعيد القدس الشريف مكانتها الدينية والروحية بوصفها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى رسول الله ﷺ .

ولا يفوتني في هذه المناسبة أن أنوه بالجهود المستمرة التي يبذلها جلالة الأخ الملك الحسن الثاني لنصرة القدس الشريف بصفته رئيساً للجنة القدس الشريف .

إن انهيار الحرب الباردة وظهور عصر جديد من الوفاق الدولي يتيح لنا فرصة نادرة لنخطو بقضية فلسطين خطوات حثيثة إلى الأمام ..

لقد حاولت إسرائيل جاهدة أن تستثمر الصراع بين المعسكرين لصالحها ، ونجحت في ذلك نجاحاً كاد أن يحول قضية فلسطين إلى معركة هامشية من معارك الحرب الباردة ويجردها من كل مضامينها الإنسانية العادلة ..

وأن الوقت أنسب ما يكون الآن بعد أن أثبتت الانتفاضة الفلسطينية العظيمة رفض شعب فلسطين لسياسة الأمر الواقع المفروض بالقوة الغاشمة وبعد أن زال دخان الحرب الباردة وسرابها لكي نطلع العالم بأسره على عدالة هذه القضية ، وعلى حق الفلسطينيين في ممارسة حقوقهم الوطنية المشروعة واستعادة وطنهم السليب وعاصمته القدس الشريف ، شأنهم شأن بقية الشعوب التي تسكن هذه المعمورة .. والمنبر المناسب لعرض هذه القضية هو مؤتمر السلام الذي انعقد برعاية الدولتين العظمتين والذي أيدته كل دول العالم كبيرها وصغيرها ..

وها نحن أولاء نرى كيف تضع إسرائيل في وجه هذا المؤتمر العقبة بعد العقبة وتفتعل الصعوبة بعد الصعوبة وتصطنع الأزمة بعد الأزمة ، وما ذلك إلا لأنها تدرك أن باطلها لا يستطيع مواجهة الحق الفلسطيني على مشهد من العالم .. ومن هنا فإن من واجبنا في هذه المرحلة أن ندعم جهود السلام وأن نكشف للدنيا بأسرها أن كل ما كانت إسرائيل ترده عن حبها للسلام هو وَهْمٌ واختلاق وأن كل ما كانت تزعمه عن التعنت الفلسطيني هو ذريعة كاذبة للتمسك بالأراضي المسروقة .

وموقفنا في هذه القضية محكوم بمبادئ إسلامية واضحة نجنح للسلم مع الجانحين إليه ونرفض التفريط بحقوقنا المشروعة ..

فخامة الرئيس ..

وإذا كنا قد شهدنا انتصار الحق في الكويت ونعيش الآن جولة جديدة من السجال لنصرة الحق في

فلسطين ، فإننا نشهد بفخر واعتزاز قضية المجاهدين الأفغان تدنو من ظفر مؤزر أكيد .. ولا تفخر المملكة بشيء فخرها بأنها كانت أول من وقف وراء الجهاد الإسلامي الأفغاني بالمال والعتاد والأرواح .

وكما نجح المجاهدون الأفغان في تشكيل حكومة مؤقتة كانت المملكة أول من اعترف بها ، فإنهم سينجحون بإذن الله في الوصول إلى حكومة إسلامية دائمة تمثل مختلف طوائف الشعب الأفغاني وتحقق لهذا الشعب المجاهد النبيل ما يستحقه من أمن ورخاء ﴿ **ويومئذ يفرح المؤمنون** ﴾ .

فخامة الرئيس ..

كم كان بودي أن ينعقد هذا المؤتمر وقد أصبحت مشاكل الصومال الداخلية من آثار الماضي .

ولقد سعينا في المملكة منذ بدأ الصراع إلى محاصرته وتطويقه بلا انحياز إلى طرف دون طرف هدفنا هو المحافظة على جزء عزيز من وطننا الإسلامي الكبير عزيزَ الجانب موحداً شعباً وأرضاً .

ولا تزال مساعينا في هذا المجال حثيثة متواصلة . والله نرجو أن يكلل هذا الجهد بالنجاح ليطوي الشعب الصومال الشقيق صفحة أليمة دامية ويستقبل صفحة جديدة من الوفاق والوئام في ظل وحدته الوطنية .

فخامة الرئيس ..

لا أستطيع أن أترك موضوع التحديات السياسية المحيطة بهذه الأمة دون أن أوجه عناية المؤتمر الموقر إلى مأساة الأقليات الإسلامية في عدد من الدول .. وإذا كان من حق كل دولة أن تطلب من مواطنيها الولاء فمن حق الأقليات المسلمة أن تعيش في سلام دون أن تُفْتَنَ في دينها أو يحال بينها وبين ممارسة شعائرها أو تُسلب هويتها المتميزة .. ولقد كان للمملكة شرف الدعوة إلى أول مؤتمر عالمي ينعقد في مكة المكرمة ليناقش أوضاع الأقليات المسلمة ويتلمس لها الحلول المناسبة .. ولا شك أن اهتمام مؤتمركم بهذه المشكلة على المستوى الجماعي واهتمام كل دولة بها على المستوى الفردي كفيل بأن يوفر لهؤلاء الإخوة في الإيمان حقوقهم كاملة غير منقوصة بإذنه تعالى ..

فخامة الرئيس ..

لقد دأبت المملكة العربية السعودية دوماً على الوقوف إلى جانب الحقوق المشروعة لشعب جنوب إفريقيا وأدانت باستمرار سياسات التمييز والفصل العنصري .

وأنه لما يبعث على الارتياح أن نشاهد اليوم ثماراً لجهاد شعب جنوب إفريقيا تبشر بقرب انتهاء سياسة الفصل العنصري البغيضة وبتحقيق ديمقراطية كاملة في القريب ..

ولا أشك في أن منظمتنا ودولنا الأعضاء ستواصل العمل والتأييد لشعب جنوب إفريقيا حتى ينال حقوقه المشروعة كاملة ..

70179

فخامة الرئيس :

كم يحز في نفوسنا ويؤلمنا أن ندرك أننا في الوقت الذي نتحدث فيه إليكم يموت أطفال مسلمون من الجوع ويعاني شيوخ مسلمون من نقص الرعاية الطبية ويظل فتيان مسلمون خارج أسوار المدرسة .

لقد أراد الله الكرامة لبني آدم والعزة للمؤمنين ولا تتمشى كرامة وعزة مع ما نشهده من مجاعات طاحنة وفقر مدقع كانتا النتيجة الطبيعية للتخلف الاقتصادي الذي يفتك بأجراء كثيرة من عالمنا الإسلامي .

وإدراكاً من المملكة بأهمية التنمية الشاملة فقد كانت أول من دعا إلى إنشاء بنك إسلامي للتنمية .

وإيماناً من المملكة بأهمية التعاون في تحقيق التنمية الشاملة فقد نادت بإرساء أسس ثابتة لهذا التعاون جسَّدها إعلان مكة التاريخي .

ولست هنا بصدد تفصيل ما قدمته المملكة للأصدقاء والأشقاء من معونات ومساعدات وقروض .. ولكني أود التأكيد على أن الدعم المادي كائناً ما كان قدره لا يغني عن استراتيجية واضحة وشاملة للتعاون الاقتصادي .

إننا مدعوون إلى اتخاذ قرارات حاسمة تزيل العقبات التي تعترض طريق التجارة بين الدول الإسلامية وتسمح بحرية الاستثمار فيما بينها وتفتح قنوات جديدة تتيح لرجال الاقتصاد والمال إقامة مشروعات صناعية وزراعية مشتركة .

لقد أثبتت التجربة المرة بعد المرة أن اقتصاديات السوق أقدر على التجاوب مع احتياجات المجتمع من الاقتصاديات الموجهة وأن الطريق السليم إلى تكامل اقتصادي إسلامي يبدأ بالتنسيق الفعال الذي يسمح بأقصى قدر من التعاون .

ومع إدراكنا لكل هذه الحقائق فنحن نشعر أن قسطاً لا بأس به من التعاون في المجال الاقتصادي قد تحقق خلال السنوات الماضية .

فخامة الرئيس :

إن معالجة المشاكل الاقتصادية العالمية لا يمكن أن تتم إلا على المستوى العالمي في إطار المسؤولية الدولية وعبر القنوات الدولية المعنية بالإصلاحات الهيكلية وعبر المزيد من الجهد التنموي الدولي المشترك .

إلا أن علينا في هذا المؤتمر مسؤولية محددة في معالجة مشاكل العالم الإسلامي الاقتصادية .

وأشير بالذات إلى الدول الأقل نموا ودول السهل الإفريقي التي عانت من مشاكل القحط والجفاف طيلة العقد الماضي والدول الإسلامية ذات الأوضاع الخاصة كالدول البرية غير المطلة على شواطئ .

ومن هذا المنطلق فإني أوصي مؤتمركم الموقر بأن يهتم اهتماماً خاصاً بمعاناة هذه الدول وأن يصدر نداء جماعياً يناشد العالم الصناعي بأن يخفف أعباء الديون التي ترهق كاهل هذه الدول .

ولو سمح لي إخوتي قادة الدول الإسلامية بأن أدعو الدول الإسلامية الأعضاء التي لها ديون حكومية على الدول الفقيرة من أعضاء منظمتنا بأن تنظر بالخطوات التي تراها مناسبة لإعفاء هذه الدول كلياً أو جزئياً من سداد هذه الديون معطية بذلك إشارة إيجابية من شأنها تحقيق التزام دولي بإجراء مماثل لصالح الدول الإسلامية الأقل نمواً .

ونرجو أن تستجيب الدول الصناعية لهذا المؤشر الإيجابي وتبادر بدون تأخير في اتخاذ الإجراءات الكفيلة لتخفيف أعباء الديون على الدول الإسلامية المدينة .

وفي إطار الإسهام في التخفيف من معاناة إخوتنا في دول السهل الإفريقي يسعدني أن أعلن لمؤتمركم هذا عزم المملكة العربية السعودية على مواصلة برنامجها للتنمية الريفية ولمكافحة الجفاف والتصحر في بلدان السهل الإفريقي مساهمة منها في مساعدة البلدان الشقيقة في هذه المنطقة على التصدي لمشكلة القحط والجفاف التي تعاني منها منذ فترة غير قصيرة .

وثم خطوة هامة أخرى يستطيع مؤتمركم الموقر باتخاذها أن يسهم في تقديم دفعة كبيرة لتنشيط التعاون الاقتصادي الإسلامي ألا وهي تكليف محافظي البنك الإسلامي للتنمية بإقرار زيادة جوهرية في رأسمال البنك والاتفاق على جدول زمني لتنفيذ هذه الزيادة .

فخامة الرئيس :

لقد قطع العمل الإسلامي المشترك شوطاً كبيراً منذ إقرارنا لاستراتيجية وبرنامج العمل الصادر عن مؤتمرنا الثالث المنعقد في مكة المكرمة .

وأود بهذه المناسبة أن أسجل بالتقدير الجهود الخيرة التي تبذلونها فخامتكم بصفتكم رئيساً للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية .

وكذلك أود أن أسجل تقديرنا للجهود التي يبذلها كل من فخامة الرئيس غلام إسحاق خان رئيس اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي وفخامة الرئيس تورجوت أوزال رئيس اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتي في تنفيذ أهداف استراتيجية وبرنامج العمل الإسلامي المشترك .

ويسعدني بهذه المناسبة أن أعلن عن تبرع المملكة العربية السعودية بمبلغ عشرة ملايين دولار لصالح أنشطة منظمة المؤتمر الإسلامي وأجهزتها الفرعية لتمكينها من خدمة أهداف مسيرة العمل الإسلامي المشترك والغايات النبيلة التي تضمَّنها بلاغ مكة المكرمة التاريخي .

فخامة الرئيس :

لقد كان الإسلام ولا يزال وسيظل أعظم رسالة إصلاحية شهدتها البشرية عبر تاريخها الطويل .

أعلن الإسلام أن العبادة لله وحده فحرر الإنسان من عبودية الإنسان وقرر الإسلام أن أكرم الناس عند الله أتقاهم فألغى فوارق الجنس واللون والعصبية .

إن كل من يدرس الإسلام بلا هوى أو تحيز يجد أنه أقام نظاماً دقيقاً متكاملاً يحمي حقوق الفرد ولا يفرط في مصلحة الجماعة يزكي نفس المرء لتظفر بنعيم الله في الآخرة دون أن يهمل متطلباتها في الدنيا وهو نظام عجزت كل الشرائع الوضعية حتى عن مقاربته .

وما انهيار أنظمة القمع والقهر التي حاربت الدين وقدست المادة وألّهت الفرد سوى دليل ناصع على أن خالق البشر هو أعلم سبحانه بما يتمشى مع الطبائع التي أودعها في نفوسهم وهو الأقدر سبحانه على سن التشريع الذي يقيم التوازن الأمثل بين حاجات البشر من مادة وروحانيات وهو الذي يأمرنا إلى أن ندعو إلى دينه القويم بالحكمة والموعظة الحسنة .

إن ما نشهده من انتصارات يحققها الإسلام يوماً بعد يوم رغم كل الحملات وما نراه من نمو هائل في أعداد المسلمين شهراً بعد شهر رغم كل الهجمات لهو أنصع دليل على صدق الوعد الإلهي الذي تضمنته الآية الكريمة ﴿ **هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بالهدَىٰ وَدِينِ الحقِّ لِيُظْهِرَهُ على الدِّين كلِّه ولو كَرِهَ المشرِكُون** ﴾ .

فخامة الرئيس :

أصحاب الجلالة والسمو والفخامة ..

إن الأمة الإسلامية تقف على أعتاب حقبة تاريخية جديدة تنبض بالوعود كما تحفها بالمخاطر .

وإذا كانت الحضارة الإسلامية هي التي قادت العالم بأسره عبر قرون من النهضة والازدهار فإنها اليوم مدعوة بإلحاح إلى أن تقوم بدورها الرائد في تسيير دفة البشرية .

ولا شك أن لهذه الحضارة الكثير الكثير مما تستطيع أن تعطيه في عالم يشكو الخواء الروحي ويتعطش إلى اليقين والإيمان .

إن مسؤوليتنا التاريخية تحتم علينا أن ننهض بعبء الدعوة مالئين قلوبنا بالتقوى رافعين فوق رؤوسنا رايات التوحيد مرددين قوله عز وجل ﴿ **وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمتنا لِعبادِنَا المرْسَلِين إنهم لَهُمُ المنصورون . وإن جُنْدنا لَهُمُ الغالِبُون** ﴾ .

فخـــامة الرئيـــس ..

أيهـــا الإخـــوة ..

في الختام أقدم لكم باسم شعب المملكة العربية السعودية الدعوة إلى أن يكون لقاؤكم القادم بين ذويكم وأهليكم في بلد الحرمين الشريفين .

ولن يسعد أشقاءكم في المملكة شيء سوى سعادتهم برؤيتكم والترحيب بكم بين ظهرانيهم في ربوع الوحي الطاهرة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .